فريق التحرير | نشر في ٢٤ سبتمبر ,٢٠١٦

فيسبوك يخوض حربًا مع المحتوى الفلسطيني نيابة عن الاحتلال الإسرائيلي

أعلنت شبكة "قدس الإخبارية" الفلسطينية بالأمس أن إدارة موقع "فيسبوك" للتواصل الاجتماعي حذفت عددًا من الحسابات الإدارية لعاملين في صفحات إخبارية فلسطينية، من بينهم الشبكة.

فبحسب الشبكة شرعت إدارة "فيسبوك" في إغلاق عشرات الحسابات الفلسطينية لصحفيين ونشطاء بالضفة الغربية وقطاع غزة على خلفية منشورات لهم، إضافة إلى إدراتهم لصفحات إخبارية شهيرة تحتوي على ملايين المعجبين بالموقع دون سبب واضح.

معركة نيابة عن الاحتلال

إدارة فيسبوك لم تنجح في حذف الصفحات الموثقة لعدم توافر أسباب تقنية تتعلق بالمحتوى المنشور ومخالفته لقوانين النشر، فلجأت إلى حذف حسابات إدرايي الصفحات للنيل منها، مما يعتبر تطبيقًا لاتفاقياتهم مع الاحتلال، بحسب ما أوردت شبكة قدس.

إدارة فيسبوك تغلق صفحة "غزة 24" الإخبارية ضمن حملة واسعة شملت إغلاق العديد من حسابات النشطاء ومدراء الصفحات الفلسطينية.#FBCensorsPalestine pic.twitter.com/rhKqvMdJst

— شبكة قدس الإخبارية (@qudsn) September 24, 2016

فقد حذف فيسبوك للشبكة حسابات أكثر من 3 إداريين فيها، بعد سلسلة من السياسات ضد الشبكة وصفحاتها والتحريض عليها حتى في وسائل الإعلام الإسرائيلية، وكذلك أعلنت صفحة شهاب على فيسبوك أن إدارة الموقع حذفت عددًا من حسابات إداريي الصفحة دون سبب واضح.

الفيسبوك يشن حربًا على المحتوى الفلسطيني على موقعه ضمن اتفاق مشترك مع الاحتلال الإسرائيلي. #FBCensorsPalestine pic.twitter.com/cum71vOYyV

— شبكة قدس الإخبارية (@qudsn) September 24, 2016

يرى العديد من النشطاء الفلسطينيين على مواقع التواصل الاجتماعي أن هذا الأمر يحدث خضوعًا لاتفاقيات مبرمة مع حكومة الاحتلال الإسرائيلي، وذلك لمواجهة وحجب المحتوى الفلسطيني وتقويضه.

ووفقًا لصفحات فلسطينية كانت حكومة الاحتلال الإسرائيلي توصلت مؤخرًا إلى اتفاقية مع موقع "فيسبوك" تقضي بحجب المحتوى العربي لا سيما الفلسطيني منه تحت مزاعم دعم الإرهاب، إضافة إلى وجود تعاون وتنسيق فعلي بين "إسرائيل" و"فيسبوك" لمواجهة الصفحات الفلسطينية وحسابات الناشطين عليها.

وقامت إدارة "فيسبوك" على خلفية هذه الاتفاقية بحذف خلال خلال فترة قصيرة عددًا من المنشورات والحسابات الشخصية، وعلقت عمل عدد آخر منها بناءً على طلب الجهات الإسرائيلية، حيث إن "فيسبوك" استجاب لأكثر من 95% من الطلبات، وفق تصريحات وزيرة العدل الإسرائيلية " إيليت شاكيد".

حملة فلسطينية ضد فيسبوك

ردًا على انتهاكات فيسبوك المتكررة بحق النشطاء الفلسطينيين على الموقع، انطلقت دعوات للمشاركة في حملة "وقف النشر" لمدة ساعتين ابتداءً من الغد في الثامنة إلى العاشرة مساءً بتوقيت القدس المحتلة، وذلك احتجاجًا ضد سياسة موقع فيسبوك في الحظر وقمع حرية الرأي والتعبير بالتنسيق من الكيان الصهيوني.

نعلن مشاركتنا في حملة "وقف النشر" لمدة ساعتين يوم الأحد القادم ضد سياسية "#فيسبوك" والاتفاقية السرية مع سلطات الاحتلال #FBCensorsPalestine pic.twitter.com/QuMj8GP0EW

— شبكة قدس الإخبارية (@qudsn) September 23, 2016

جدير بالذكر أن الاحتلال الإسرائيلي وجه مؤخرًا عشرات التهم بـ "التحريض" لمعتقلين فلسطينيين، بينهم نشطاء وصحفيين، حُكموا بناءً على ذلك لفترات متباينة من السجن، على خلفيات منشورات لهم على مواقع التواصل الاجتماعي.

الفيس بوك يضع يده بيد الاحتلال الإسرائيلي لمحاربة المحتوى الفلسطيني ضمن اتفاق عقد بينهما مؤخرًا بذريعة محاربة العنف. #FBCensorsPalestine pic.twitter.com/XxxN5cKIOq

— شبكة قدس الإخبارية (@qudsn) September 24, 2016

وتطالب الحملة بالتراجع عن الاتفاق مع الاحتلال فورًا، وذلك احترامًا للمواثيق والاتفاقيات والمعايير الدولية المتعلقة بحرية الرأي والتعبير، وكذلك التراجع عن دعم الوضع غير الشرعي الناجم عن سياسات وممارسات الاحتلال، كما طالبت الحملة بنشر نصوص الاتفاق بكافة بنوده، مع توضيح آليات تطبيق الاتفاقيات بشكل عام، وهذا الاتفاق بشكل خاص.

ودعت الحملة فيسبوك الإعلان عن الشروط التي تسمح لإدارة الفيسبوك بتجاوز الحريات الشخصية لمستخدمي الانترنت، والتعاقد مع سلطات وأنظمة لتقييدها.

تفاعل العديد من رواد مواقع التواصل الاجتماعي مع الحملة التي تنتطلق للتعبير عن الاحتجاج على سياسة فيسبوك مؤخرًا المتماهية مع رغبات دولة الاحتلال في إسكات الأصوات الفلسطينية النشطة على الموقع.

الأحد 10-8مساء من الفيسبوك على التفاعل لوقف تدعو حملة #FBCensorsPalestine
ضد الاتفاقية بين ادارة فيسبوك و الاحتلال لحجب المحتوى الفلسطيني

— الروزالين(رائدة الفكرة) (@husary_rosalin) September 24, 2016

انطلقت الحملة تحت هاشتاج "#FBCensorsPalestine" على مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، وفي مقدمتهم "فيسبوك" و "تويتر".

#FBCensorsPalestine

حتى الفيسبوك ما سلم منكم ومن جبنكم يا صهاينة حذفتوا صفحاتناا خايفين نوصل قضيتناا العادلة للعالم يا جبنااااااء

— Razan ??□? فلسطينية (@razaan011) September 24, 2016

حيث رأت رزان أن فيسبوك لم يسلم مما أسمته "جبن الصهاينة" الذين عملوا على إسكات أصوات الفلسطينيين خوفًا من إيصال قضيتهم العادلة للعالم بحسب تغريدتها.

كذلك رأت هديل في تغريدة لها أن فيسبوك يشن حربًا على المحتوى الفلسطيني على موقعه ضمن اتفاق مشترك مع الاحتلال الإسرائيلي.

الفيسبوك يشن حربًا على المحتوى الفلسطيني على موقعه ضمن اتفاق مشترك مع الاحتلال الإسرائيلي.#FBCensorsPalestine https://t.co/OvwimPrpgO

— ?? HáDéélL ?? (@12HaaDeeL) September 24, 2016

ودعت حسابات عدة إلى تعطيل العمل على الموقع ووقف النشر لهذه الأسباب

#FBCensorsPalestine Deactivate your accounts and Explain your reasons in this #Palestine pic.twitter.com/hw4uOJpqrE

— لوليتا ✕ (@tBK5j2943NJPWcr) September 24, 2016

أما أشرف فيرى أن العالم ينسى حقوق الفلسطينيين في حرية التعبير وغيرها من حقوق الإنسان بينما ينادي بها في كل مكان آخر.

#FBCensorsPalestine
كل العالم بنادي بحقوق الإنسان والتعايش السلمي وتعايش الأديان وحرية التعبير والمساواة والتمكين لعند #فلسطين بنسوا كل شي؟ pic.twitter.com/hevfmhklyh

— Ashraf N النابوت أشرف (@nabout_ashraf) September 24, 2016